mroftalp htehaB ni knil muideM

7/87- شرح رياض الصالحين - بـاب أمر ولاة الأمور بالرفق برعايهم - 42 جمادى الأولى 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب امر ولاة - 00:00:01

بالرفق برعاياهم ونصيحتهم الشفقة عليهم. قال رحمه الله عن عائض بن عمرو رضي الله عنه انه دخل على عبيد الله بن زياد فقال بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاة الحطمة فاياك ان تكون منهم متفق عليه. وعن ابي - 00:00:21

مريم الازدي رضي الله عنه انه قال لمعاوية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من من ولاه الله شيئا من اموره المسلمين فاحتجب دون فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم - 00:00:41

فجعل معاوية رجلا على فجعل معاوية رجلا على حوائج الناس رواه ابو داوود والترمذي. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن عائد ابن عمرو المزني رضي الله عنه انه دخل - 00:01:01

على عبيد الله بن ابي زياد وكان واليا على العراق زمن يزيد ابن معاوية فقال له اي بني قال ذلك تلطفا وترفقا معه لانه سوف يوجه اليه النصيحة. فقال اي بني - 00:01:17

ان شر الرعاب الحطمة. الرعاء جمع راع. اي من جعله الله تعالى راعيا على مصالح المسلمين. من الولاة ومن غيرهم الحطم اي الذي يحطم الناس بظلمه وغشمه ومعاملتهم بالعنف وعدم - 00:01:36

الرفق وهذا تعريض من عائد ابن عمرو رضي الله عنه لعبيد الله ابن ابي زياد انه كان ظالما وانه يجب عليه ان يكون رفيقا برعيته. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا حرص - 00:01:56

هذا رضي الله عنهم على النصيحة امتثالا لقول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة الدين قيل لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. ومنها ايضا - 00:02:18

مشروعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لان عائض بن عمرو انكر على ابن ابي زياد ما حصل منه من الظلم ومن المشقة على الرعية وقد تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه. ومن ولي من امر امتي شيئا - 00:02:38

ورفق بهم فارفق به ومنها ايضا حث الولاة على الرفق بالرعية والعدل بينهم والقيام بما صالحهم وهذا من اعباء الولاية. اما الحديث الثاني حديث ابي مريم الازدي رضي الله عنه انه قال لمعاوية رضي الله عنه سمعت رسول الله - 00:03:05

صلى الله عليه وسلم يقول من ولاه الله تعالى شيئا يعني على امور المسلمين. اي ولاية اي ولاية كانت ام كبيرة فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم. يعني احتجب دون حوائجهم. فلم - 00:03:28

اقضي حوائجهم ولم يراعي مطالبهم. احتجب الله يوم القيامة دون حاجته وخلته وفقره. جزاء وفاقا لما سمع معاوية رضي الله عنه هذا الحديث اتخذ رجلا يقوم على مصالح الناس امتثالا - 00:03:48

لما سمعه من حديث النبي صلى الله عليه وسلم. ففي هذا الحديث دليل على مسائل منها اولا حث الولايات على القيام بقضاء حوائج

المسلمين والنظر في امورهم سواء قام الوالي بذلك بنفسه ام وكل ذلك - 00:04:09
الى احد من نوابه ولا فرق في ذلك بين الولاية العظمى وما دونها. حتى المدراء والوزراء يجب عليهم ان يقوموا بما وكل اليهم من المصالح. وان ينظروا في حاجات الناس وفي مطالبهم اما بانفسهم ان - 00:04:29
ذلك واما بان يوكلوا هذا الامر الى من يقوم بالنظر فيه ورفعه اليهم وفيه ايضا دليل على ان الجزاء من جنس العمل. فكما ان من ولاه الله تعالى ولاية احتجب عن حاجات الناس وعن - 00:04:49
وعن فقرهم فان الله تعالى يجازيه انه يحتجب عن حاجته وخلته وفقره. فلا يجيب دعاءه ولا تحقق سؤل وفيه ايضا دليل على سرعة امتثال الصحابة رضي الله عنهم بما وجه اليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:07
وذلك ان معاوية لما بلغه هذا الحديث امتثل للعمل به امر رجلا ان يقوم على حوائج الناس والنظر في مصالحهم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:27